﴿ العدد ٤٤١ — السنة التاسعة ﴾

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾
(قرآن كريم)

(مكة المكرمة في يوم الجمعة ١ صفر ١٣٥٢ - الموافق ٢٦ مايو ١٩٣٣)

أقوال مختارة

قال شبيب بن شيبة: اخوان الصفا خير من مكاسب الدنيا ، هم زينة في الرخاء ، وعدة في البلاء ، ومعونة على الأعداء .

			فجر		اشراق		ظهر		عصر	
			س	د	س	د	س	د	س	د
٦	السبت	٢	٠٩	٨	١٠	٤٦	٥	٣٠	٨	٣٦
٧	الاحد	٣		٧		٤٥		٢٣		٣٦
٨	الاثنين	٤		٦		٤٥		٢٣		٣٦
٩	الثلاثاء	٥		٥		٤٤		٢٣		٣٦
١٠	الاربعاء	٦		٤		٤٣		٢٣		٣٦
١١	الخميس	٧	٠٩	٣		٤٣		٢٣		٣٦
١٢	الجمعة	٨	٠٩	٣	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٦

حكمة سامية
وموعظة جليلة

رأينا صدر العدد السابق بنص البرقيتين المتبادلتين بين حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وبين حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية بمناسبة اعلان البيعة بولاية العهد ، وقد جاء في آخر برقية جلالته إشارة الى ان هذه البرقية مقدمة لشيء اخرى .

وقد اطلعنا اليوم على الكتاب الملوكي المرسل من لدن صاحب الجلالة الى سمو الامير سعود بواسطة وفد البيعة الذي سافر في الاسبوع الماضي برآسة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم والمؤلف من حضرات أصحاب السمو الامراء الكرام ووفد مجلس الشورى الموقر وقد نشرنا نص الكتاب الملوكي فيما يلي لما فيه من الحكم السامية والمواعظ الجليلة ، والوصايا الحميدة مع جواب سمو ولى العهد .

كتاب جلالة الملك

قال جلالته خلد الله ملكه :

برقيتك وصلت وقد أحطنا علماً بما جاء فيها ، وهذا أملنا فيك ، نرجوا ان الله يرزقنا واياك الهدى والتوفيق .

وقد أحببت ان أكرر عليك نصائحي . توجه فيصل واخوانك الى الرياض ورفقتهم وفد من الحجاز . والحقيقة اننا رأينا في الحجاز أمراً ما كنا نظنه . نحن كنا على يقين من اخلاصهم وولائهم ولكن الامر تجاوز الحد وفوق ما كنا نظن ، فقد شاهدنا منهم محبة وشفقة على ولايتهم ونصحا للمسلمين عظيماً . نرجوا ان الله يوفقنا واياهم الخير . أما أهل نجد فقد كتبنا لهم كتبنا وعرفناهم انا أجبنا طلبهم فيما يتعلق بولاية العهد .

وأما الامر الذي اكرره عليك وأوصيك به فهو :

الامر الاول : تقوي الله والمحافظة على ما يرضيه . وتفهم ان الحجة قائمة على البشر بعد ما أرسل الله أفضل رسله وأنزل أفضل كتبه فلا يوجد بعد كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وسلامه ، حجة لاحد ، لانهما المبشرة بالخير بحذافيره ، والمحذرة والمنفرة عن الشر بحذافيره ، فلا حجة ولا معذرة بعد ذلك . ثم تفهم اننا نحن يا آل سعود ما أخذنا هذا الامر بحولنا ولا بقوتنا انما من الله به علينا بسبب كلمة التوحيد .

وتفهم ان كلمة التوحيد معناها الاخلاص لله بالعبادة والانقياد له بالطاعة . اما الاخلاص فهو عبادته وحده والاعتصام به والالتجاء اليه وترك ما سواه . واما الانقياد فهو اتباع اوامره واجتناب نواهيه والعمل بالجميع اخلاص ونية ومتابعة . فبحول الله وقوته ما اعتصم احد بالله وقام بسنة رسوله الاوفق وهدي والكلام بذلك يطول وزبدته ما ذكرنا .

الامر الثاني : معلومك اننا في آخر زمان ولقد اصبح الشح مطاعاً والهوى متبعا واعجب كل ذي رأى برأيه فبموجب هذا يخشى من التغيير والتغير . قال الله سبحانه في محكم كتابه : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) وزبدة الحياة قائمة على قواعد : (الاولى) ما ذكرنا اعلاه . و(الثانية) مكارم الاخلاق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها : (يا عائشة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة .) وقال الشاعر :

لو انني خيرت كل فضيلة ... ما اخترت غير مكارم الاخلاق

كل الامور تبيد منك وتنقضي ... الا الثناء فانه لك باق

وحسن الخلق يشتمل على امور كثيرة منها : معاملات الخلق بالانصاف والعدل ومنها : حفظ شرف العرب واخلاقهم كما قال صلى الله عليه وسلم : (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) ومنها بذل النفس والمال والنصح في محله ومواجبه .

الامر الثالث : الحزم في جميع الامور ، فمما يروى بعض الادباء عن انحطاط دولة بني العباس مقال احدهم للآخر : انهم قربوا اعداءهم ظناً منهم وابعدوا اصدقاءهم وثوقاً بهم ، وجربوا الناس ، واهملوا الحزم وتركوا حقوق الناس فقد وقع الامر واشتد الخطب ووثب عليهم عدوهم ، وتباعد عنهم صديقهم ، وصار الجسد في ضعف ولم يتمالكوا الاوقات الفرصة . ويجب الحزم في مواقف اهمها تقريب المتقدمين من جميع الاصناف سواء منهم من كان قريباً او بعيداً واخذ خواطرهم وعدم تركهم سدى او ابعادهم بزلة بسيطة لا تتعلق بالدين ولا بالولاية ، وان يتألف من كان من الرعية على قدر عقله ويجاب خيره ويدفع شره ، وان تكون الحامية موجودة في كل محل ممن يوثق به وثبتت بالتجربة اعماله وان يؤمر الناس جميعهم بالمعروف وينهوا عن المنكر وان يعملوا بالعدل ، ولا شيء اعدل من شريعة محمد اما في الامور التي تحيلها الشريعة الى الولاية فهذه ينظر فيها حسب المصلحة والاشخاص والاوقات بدون تشاغل او تغافل ، وعدم مداهنة او ارخاء العنان والدليل على ذلك قوله تعالى : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) ، وقوله : (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) .

ثم بعد ذلك عليك ان ترعى ، له حامية ومرجع ومرجع المسلمين وحماة دينهم وعلماؤهم فالعلماء كالنجوم زينة للسماء وقدوة للسائرين ورجوم الشياطين وليس العلماء في المقام على السواء ، منهم من يؤخذ علمه ورأيه ومنهم من يؤخذ علمه ولا يناقش في الرأي لان أخذ الرأي من الكبير الذي يعرف الامور وعدم العمل برأيه ليس بطيب انما يعمل مثل ما قال النبي صلوات الله وسلامه عليه والتي منكم اولو الاحلام والنهى ، والعمدة على كل حال على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله والسلف الصالح والخلفاء الراشدين ومن حذا حذوهم من الامراء ورؤساء المسلمين سابقاً ولاحقاً .

وعليك بحفظ العهود والمواثيق كما قال الله سبحانه وتعالى « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » سواء كان المعاهد بارا او فاجرا مسلما او كافرا بدائياً ام حضرياً سواء ، لان الغدر مذموم في الشرع وعاقبته وخيمة مع اي كان .

ثم عليك ايضا النظر في مصالح المسلمين وولايتهم في الصلح والحرب وفي جميع الحوادث فما كان من التمادي فيه مصلحة المسلمين او كف شر فهذا واجب العمل به وما كان منه سعى وراء طمع او ازهاق النفوس فيجب التروي فيه كما قال الشاعر :

الرأى قبل شجاعة الشجعان ... هو اول وهي المحل الثاني

وكما قيل :

واحزم الناس من لم يرتكب عملا ... حتى يفكر ما تجني عواقبه

والتبصر والتفكر والتعقل مذكور في كتاب الله وهو المعول عليه .

ثم بعد ذلك عليك النظر في اقوال الناس واهوائهم وارائهم والتثبت في ذلك كما قال الله تعالى « يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » فالتأني في تبين امور الناس والتفكر فيه وعدم العجلة به يظهر الحقيقة ويحل المشكل .

ثم بعد ذلك عليك النظر في حال النفس وما تحتوى عليه من عز وشرف ولذات فهذا امر شاق وجهاد كبير ولا علاج له الا ثلاثة امور :

الاول : التضرع الى الله بقول اللهم الهمني رشدى واعذني من شر نفسي . فبالاستعانة به يكفى ابن آدم شر كل شيء .

الثاني : يعرض الانسان ما يميل له وما تطمح اليه على كتاب الله وسنة رسوله فما وافقهما عمل به وما خالفهما تركه والخير بما هو خير عوض في كل حال من الاحوال .

الثالث : النظر في اعمال الرجال من اهل العلم والعمل والحقيقة لان في اتباعهم خير قدوة .

ثم عليك بعد ذلك النظر في المعاملات الداخلية من أي جهة كانت سواء في الامور الاقتصادية او في حالة الامراء واتصالهم مع الولاية والرعية او في الوزراء ومسيرتهم او في حالة الناس فيما بينهم . فاذا دقق الانسان النظر في هذا مع الاخلاص النية وحسن القصد تبين له الامر وكان على بصيرة وهداية .

ثم بعد ذلك عليك النظر في الامور الخارجية وأحوال الزمان وتقلباته مع الدول ومعرفة الحكومات ومواقفها ونواياها وقواعد سياستها التي تسير عليها في علاقاتها الخارجية . والدول كالافراد تتآلف وتتفق طبقاً للاغراض والمصالح ، وأساس صلاتها قائم في تبادل المصالح وتعارض المنافع ودفع الاذى وحماية الثغور ، فعليك التبصر في سياسة كل دولة ومعرفة أغراضها معرفة حقيقية تمكنك من انتهاج خطة صريحة حيالها فيما يليك الله من بلاد انت المسؤول عن المحافظة على حرمتها ودفع العدوان عنها وجلب الخيرات واستكثار المصالح والمنافع لها .

وعليك الحذر والتأني في تلقي ما ينقل اليك من الاخبار عن نوايا الدول ، وخذ ما يلقى اليك بالعقل والروية ولا تسر فيه بحكم الهوى والاماني ، واحذر من كلام ... فهو كلام حق يراد به غيره ، واتخذ بذلك النظر فيما كان من أفعال الحكومات ومواقفها تجاهنا ، واجعل سياستك قائمة على مصادقتها باطنا وظاهراً ومسالمتها سراً وعلانية ، واعلم ايضا مقامك ومقام بلادك بين المسلمين وبين ابناء قومك العرب ولا تنس واجبك تجاه كل مسلم وكل عربي ، واعمل في كل ذلك كما قيل لكل مقام مقال ولكل يوم شأن .

الحقيقة اني قد اطلت عليك الكلام وهذا شيء لم أرده ولا يمكن أن تعممه بالمحلة . ولكن اذا أحسنت النية من جهة الله وسألته التوفيق واستخرت وشاورت أهل الخبرة الصحيحة وكل من عرفته من المختصين به فبحول الله وقوته على طول الزمان تحصل النتيجة .

احببت أن أبين لك ذلك حتى تضعه نصب عينيك وتفكر فيه في فراغك . لان هذا من واجبات الدين وواجبات الولاية ومن الخواص التي لا يستغنى عنها ولاة الامور . نرجوا من الله ان يوفقنا واياك لما يحبه ويرضاه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

﴿ عبد العزيز ﴾

جواب سمو ولى العهد

جلالة مولاى الملك المعظم

عرضت على جلالة سيدى ما كان من امر البيعة وقد قرىء كتابكم الملوكي الذي حوى تلك النصائح الثمينة لخادمكم . والحقيقة انه يصعب على بيان ما كان لها من الوقع العظيم على مملوككم وعلى جميع المسلمين الحاضرين ، فانها من أثمن النصائح واجلها قدراً وقد قوبلت من الجميع بالدعاء لجلالتكم بطول العمر ودوام التأييد والنصر . ومعلوم سيدي اننا لو فعلنا مهما فعلنا لا نتمكن من الرد على جوابكم ، الا اننا نسأل الله ان يديم بقاءكم ولا يرينا ولا المسلمين فيكم اي مكروه ، وان يلهمنا رشدنا ويعيذنا من شرور انفسنا . وارجو من الله ثم من حضرة سيدى الدعاء لمملوكه بالهدى والتوفيق وان الله يرزقنا السعى فيما يرضي وجهه ويوفقنا لخدمتكم وخدمة عامة المسلمين والله يديم جلالتكم ذخراً وسنداً .

« الامير سعود »

حوادث محلية

المكالمة التلفونية الاولى
بين مكة المكرمة — الرياض

جرت صباح يوم الخميس الماضي المخاطبة التلفونية اللاسلكية للمرة الاولى بين حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في مكة المكرمة، وبين حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سعود المعظم في الرياض، وقد دامت المكالمة مدة لا تقل عن عشرين دقيقة، فكانت التجربة ناجحة.

اصحاب السمو الامراء

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي من جريدة أم القرى مع وفد البيعة الذي سافر الى الرياض اسماء حضرات اصحاب السمو: الامير تركي بن عبد الله والامير سعود بن عبد الله، والامير محمد ابن سعود والامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، رافقتهم السلامة.

اجتماع في الجوف

بالنظر الى وقوع عدة حوادث افرادية بين الرعايا والقبائل على الحدود بين هذه البلاد وبين العراق فقد اتفقت الحكومتان على انتداب شخصين ليجتمعا في مكان مناسب لوضع حد للقضايا المعلقة التي لم يمكن حلها بالمخابرات.

وقد اتصل بنا انه قد اكملت الترتيبات لعقد هذا الاجتماع في غرة صفر المقبل في الجوف بين الشيخ عبد العزيز بن زيد مندوبا عن حكومة جلالة الملك وعبد الجبار افندي صدقي مندوباً عن الحكومة العراقية.

سفر

القنصل الجديد في سورية ولبنان

ابحر يوم الاربعاء الماضي على الباخرة (تالودي) رشيد باشا الناصر القنصل الجديد لحكومة جلالة الملك في سورية ولبنان قاصدا مقر وظيفته، رافقته السلامة.

في ادارة المعارف

صدر الامر السامي بالموافقة على تعيين الاستاذ الشيخ ابراهيم الشورى مدير المعهد العلمي وكيلا لمديرية المعارف. والاستاذ السيد محمد شطا مفتش المحاكم، مفتشاً للمعارف ايضا فنهنئهما.

لقطات

وجدت ادارة الشرطة بتاريخ ١٠ محرم بجياد صكين شرعيين عائدة للمرحوم الشيخ عبد القادر الشيبي وقد جرى تسليمها لوصى على اورثة الشيخ عبد الله الشيبي بمقابل مقبوض.

برقيات لاسلكية خاصة
لجـــريدة ام القـــرى

الاحتفال العظيم بالمبايعة في الرياض

الرياض (في ٢٦ محرم) — وصل في صباح هذا اليوم الى الرياض وفد البيعة برآسة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم فاستقبل استقبالا فخما، وقد حل وفد مجلس الشورى في قصر البديع في الباطن، وهو من القصور الجميلة والمتنزهات البديعة، واقيمت في المساء مأدبة عشاء في القصر العالي حضرها حضرات اصحاب السمو الامراء، وحضرات العلماء ووفد مجلس الشوري. وقد تقرر أن تجرى حفلة البيعة في صباح الغد الاثنين.

الرياض (في ٢٧ محرم) — اقيمت في هذا اليوم الاثنين حفلة اعلان البيعة بولاية العهد لحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود المعظم، فكان المنظر مدهشاً للغاية تتجلى فيه ابلغ معاني الحب والاخلاص الصميمين في قلوب العرب قاطبة لجلالة الملك المفدى وولي العهد المحبوب وللاسرة السعودية الكريمة، ففي الساعة الثانية عشرة من صباح هذا اليوم اجتمع في القصر الملكي حضرات اصحاب السمو الامراء الكرام، والمشايخ والعلماء والاعيان.

وقد تصدر المجلس حضرة صاحب السمو الامير الجليل الامير محمد بن عبد الرحمن اخو جلالة الملك ويليه الامير سعود بن عبد العزيز ثم سائر امراء آل سعود الاكبر فالاكبر، ثم الامراء من آل رشيد وسواهم. وجلس علي اليسار حضرات المشايخ والعلماء والاعيان، ووفد مجلس الشورى الموقر.

وبعد ان اكتمل المجلس تليت برقية حضرة صاحب الجلالة الملك ثم الكتاب الملوكي الذي ارسله جلالته مع وفد البيعة الذي برآسة سمو الامير فيصل المعظم. وما انتهت تلاوة البرقية والكتاب حتى نطقت الالسن بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة بطول العمر والتأييد والنصر.

ثم وقف الشيخ محمد بن عبد اللطيف فتكلم بكلام مناسب وعظ فيه ونصح وشكر صاحب الجلالة علي ما قام به وما يزال يقوم به من نصح للاسلام والمسلمين والتأييد للدين وبعد ان عدد خدمات جلالته اثنى ايضا علي ما قام به اليوم من أمر البيعة بولاية العهد التي يرجو ان يكون من ورائها الخير والصلاح للبلاد والعباد.

ثم تكلم الشيخ عبد الله الشيبي عضو مجلس الشورى الموقر خطابا يتضمن التهنئة بولاية العهد لسمو الامير سعود بالنيابة عن الشعب الحجازي وتلاه الشيخ احمد الغزاوي بقصيدة عامرة هنأ بها الامير سعود والبلاد وشكر جلالة الملك واثنى عليه.

وبعد ذلك وقف حضرة صاحب السمو الملكي الامير الجليل محمد بن عبد الرحمن اخو جلالة الملك فتكلم بكلام منوه بالعواطف النبيلة والروح السامية واثنى على جلالة اخيه الملك وامتدح فعاله في السابق واللاحق ودعى له بالتأييد والنصر وطول العمر وعدد خدمات جلالته ومآثره التي آخرها هذا العمل المبارك من اعلان ولاية العهد لحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود وانه يأمل ان يكون من وراء ذلك الخير كل الخير لاسرة آل سعود وكافة اهل نجد خاصة، ولسكان المملكة العربية السعودية عامة. ثم صافح صاحب السمو الملكي الامير سعود وبايعه بولاية العهد على كتاب الله وسنة رسوله، على السمع والطاعة وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه واعطى علي ذلك عهد الله وميثاقه.

ثم تلاه سمو الامير سعود بن عبد الرحمن وسعود بن عبد العزيز اخو جلالة الملك وابن عمه ثم المشايخ وهم: الشيخ محمد بن عبد اللطيف، والشيخ صالح آل الشيخ، والشيخ عبد الله العنقري والشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ محمد بن ابراهيم، والشيخ عمر آل الشيخ، والشيخ محمد بن عبد الله، والصحابي محمد بن عبد العزيز، وبقية كبار آل الشيخ.

ثم تقدم حضرات اصحاب السمو الملكي الامراء فيصل ومحمد، وخالد أنجال جلالة الملك والامراء انجال الامير سعد بن عبد الرحمن، والامراء احمد، ومساعد اخوة جلالة الملك والامراء خالد واخوته ابناء الامير محمد بن عبد الرحمن، والامير سعود بن عبد العزيز والامراء فيصل، ومحمد وسلمان وسعود بن عبد الله. وتركي ومحمد بن سعود، ومحمد بن سعود بن عبد الله وعبد العزيز بن تركي واولاده وناصر بن سعود واولاده. ثم الامير عبد الله بن متعب الرشيد وكافة آل الرشيد.

وبعد ان تمت المبايعة على ذلك الشكل تكلم حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد بما يناسب المقام وشكر اصحاب السمو الامراء اعمامه واخوته وابناء عمومته وخص جلالة الملك المعظم بالدعاء وسأل الله ان يديم بقاه ويطيل عمره.

ثم قال انه لا يدخر وسعاً في خدمة هذه الامة العربية الاسلامية والسير بها في طريق الاصلاح والرشاد على ما كان عليه السلف الصالح، ثم تفضل سموه فشكر الشعب الحجازي لما أبداه من الحب والاخلاص والثقة وكلف الوفد ان يبلغ بلسانه شكره السامي وتضرع سموه الى الله تعالى أن يديم حياة جلالة الملك مشيد الصرح العظيم فشكر وفد الحجاز لسموه باسم الحجاز هذه العواطف العالية واحتمل هذه الامانة من سموه ليبلغها الى أهلها.

ثم شرع أعيان البلاد وكبار العائلات بتقديم البيعة وتلاهم كبار رجال البادية الموجودون في الرياض.

وقد كان البشر والسرور عاما في ذلك اليوم وليس للناس حديث الا الدعاء بطول حياة جلالة الملك وأنجاله الكرام وتأييده ونصره.

(أم القرى) ترى القراء في هذه البرقية تفاصيل حفلة البيعة بولاية العهد في الرياض، وقد كانت حفلة فذة في بابها اظهرت بهذا الجمع بجلاء ووضوح سمو الاتحاد الوثيق الذي يربط الاسرة المالكة بعضها ببعض وتفانيهم في سبيل المصلحة العامة. وقد لفت نظرنا بنوع خاص خطاب حضرة صاحب السمو الامير محمد بن عبد الرحمن اكبر اخوة جلالة الملك، وان سموه كان اول من تقدم بالبيعة لسمو الامير سعود مما كان له اكبر الاثر بين مختلف الطبقات، فان هذه الظاهرة تنم عن عاطفة سامية ونفس كبيرة، متفانية في سبيل مصلحة المجموع. وسمو الامير محمد هو أصغر بالسن من جلالته بسنتين. وقد كان ومازال سموه ملازما لجلالة الملك في جميع حروبه وفتوحاته، وكانت له مواقف مشهورة في سبيل الجهاد والمسلمين، وهو فوق ذلك غيور على مصالح المسلمين غيرة تفوق الوصف.

ولا نذيع سراً اذا قلنا بأن لسموه اليد البيضاء في الاصرار على جلالة أخيه باعلان ولاية العهد لسمو الامير سعود والبت بأمرها.

وسموه محبوب عند قومه، وله عندهم مقام كبير محمود. ولسموه منزلة سامية في نفس جلالة الملك لايوازيها اية منزلة أخرى، وهو ايضا يشارك جلالته بهذه المحبة فاذا تكلم في مجالسه قال: ان اعز ما عندي اخي الذي هو محل والدي. لذلك لايسعنا في هذا المقام الا اسداء سموه الشكر الجميل والثناء العاطر على ما تقدم منه في النصح لامر المسلمين ونضرع الى الحق جل وعلا ان يمد في عمره وعمر اصحاب السمو الامراء الكرام انه على ما يشاء قدير.

الرياض (في ٢٧ محرم) — أقام حضرة صاحب السمو الامير محمد بن عبد الرحمن مأدبة كبرى عصر يوم الاثنين احتفاء باعلان البيعة بولاية العهد في هذا اليوم السعيد وقد جمعت سمو ولي العهد المعظم واصحاب السمو الامراء والعلماء ووفد الحجاز وكان السرور عاما والابتهاج شاملا.

الرياض (في ٢٨ محرم) — عقيب الفراغ من المائدة الكبرى التي اقامها الامير محمد بن عبد الرحمن في قصره الجميل (بالعتيقة) عصر امس الاثنين اقيم عرض وسباق كبير للخيل حضره سموه وكان في السهل الشمالي (امام الشمسية) وغص الميدان على رحبه بالمتفرجين وكان من بينهم وفد الحجاز واقبل سمو ولي العهد المعظم ممتطيا جواده وخلفه اخوته الامير فيصل والامير محمد والامير خالد ورهط من آل سعود علي صهوة خيولهم العراب ووراءهم الفرسان شاكو السلاح في منظر عجيب يملك القلوب وقد مثلوا ضروبا من فروسية العرب أثارت الدهشة والاعجاب وبعد اداء صلاة المغرب في سهل العرض عاد سموه الى القصر مشيعا بكل اجلال.

الرياض (٢٨ محرم) — لم تزل المآدب متتابعة في قصور الامراء على الطراز العربي الجميل احتفاء باعلان ولاية العهد الميمون وتكريما لاصحاب السمو الامراء القادمين من الحجاز والوفد الحجازي الذي نال كل عطف وتكريم في كل حل وترحال ومن بينها مأدبة كبرى أقامها غداة هذا اليوم سمو الامير سعود بن الامام عبد الرحمن في قصره الفخم وقد حضرها صاحب السمو الملكي الامير فيصل واخوته وامراء آل السعود ووفد الحجاز فكانت شائقة جداً ادام الله البشري والسرور في ظل جلالة الملك المظفر.

الرياض (٢٩ محرم) — لا يزال الوفد موضع الحفاوة والتكريم. ويغادر الرياض غدا عائداً الى مكة المكرمة.

الرياض (في ٣٠ محرم) — أقام أمس سمو الامير خالد بن جلالة الملك المعظم مأدبة كبري حضرها سمو ولي العهد وجميع الامراء والوفد وكثيرون من ذوي المقامات الممتازة. فكانت حفلة زاهرة في غاية الابداع.

وأقام سمو الامير خالد بن الامير محمد العبد الرحمن مأدبة حافلة في هذا اليوم شهدها سمو ولي العهد والامراء كافة ووفد الحجاز وأسرة البلاد وزعماؤها وهي غاية في الجمال والانتظام.

بلاغات رسمية

— رقم ٨ —

بناء على الغاء حكم العمل بالاوراق القديمة الخاصة بوثائق تابعية المملكة العربية السعودية، فعلى حاملي تلك الوثائق مراجعة وزارة خارجية المملكة العربية السعودية لاستبدالها بالوثائق الجديدة. ٢٦ محرم ١٣٥٢

— رقم: ٩ —

نظراً لسفر معظم الحجاج من البلاد، ونظراً لان القسم الباقي منهم يسافر قبل انتهاء الشهر الحالي، فان الحكومة تعتبر موسم الحج لعام ١٣٥١ منتهيا اعتبارا من غرة شهر صفر المقبل. ٢٧ محرم ١٣٥٢

— رقم: ١٠ —

وقع اختيار الحكومة على حضرات خالد ابو الوليد وحمد السليمان وتركي الماضي للسفر الى صنعاء لمفاوضة سيادة الامام يحيى في معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين الجانبين وسيسافرون من جيزان الى صنعاء في الاسبوع الحالي. ٢٩ محرم ١٣٥٢

مبايعة سمو الامير الجليل
الامير عبد الله بن عبد الرحمن
اخو جلالة الملك

نظراً الى ان حضرة صاحب الجلالة الملك طلب من أخيه سمو الامير عبد الله أن يظل في مكة طالما ان سائر أفراد العائلة قد سافروا الى الرياض فقد تمت بيعة سموه بولاية العهد بكتاب أرسله الى حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد ننشره فيما يأتي:

من عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

الى حضرة الابن المكرم سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعده نهنيك بما من الله عليك من ثقة سيدي والدكم وثقة المسلمين بالله ثم بك نرجو الله ان يجعل فيك السداد والبركة كان جل مقصدي الحضور الى الرياض مع العيال ولكنك تعلم ان أمري ليس بيدي وان سيدي الاخ أمر علي ان أتأخر في معيته فاحببت تقديم هذه التهنئة ثم أعرفك اننا الحمد لله عائلة العهد الذي بيننا هو كتاب الله وسنة رسوله وصلة الرحم والنصح للاسلام والمسلمين ولكن بموجب ان البيعة حق كما جاء في الحديث وأيضاً لدخول مع جماعة المسلمين فيما دخلوا به واجب فانا نبايعك على دين الله وسنة رسوله والسمع والطاعة وعداوة من عاداك ومصافاة من صافاك باطناً وظاهراً وان يوفقنا واياك للخير بدوام نصر دين الله واعلاء كلمته وبقاء سيدي جلالة الامام. عبد الله

ابن عبد الرحمن

ايضـــــــاح
عن مهمة الوفد العربي

الى صنعـــــــاء

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد البلاغ الرسمي رقم (١٠) الذي اصدرته الحكومة بمناسبة ايفادها وفداً الى صنعاء للبحث مع سيادة الامام يحيى في المواضيع التي كانت موضوع مخابرة بين جلالة الملك وبين سيادته والتي كنا أشرنا اليها من قبل في اعدادنا المختلفة. وقد رأينا بهذه المناسبة أن نعيد في هذا المقام مقدمات الاجتماع الحالي والاوضاع التي دارت بشأن عقده وأن نوضح قضية رأت اسوء الظن أنها قد أوجبت بعض التأويل والتفسير الذي لا ينطبق على الحقيقة في شيء. والقضية تتلخص في اسقاط فقرة من فقرات الكتاب الذي ارسله سيادة الامام يحيى لجلالة الملك والذي نشرناه في العدد ٤٢٧ من هذه الجريدة.

نشأت مقدمات هذا الاجتماع على اثر الحوادث التي أدت الى حكم جلالة الملك حكمه الشهير على نفسه في قضية جبل العرو، وعلى اثر عقد معاهدة الصداقة التي وقع عليها المندوبون في شعبان ١٣٥٠، والتي أبرمها جلالة الملك وسيادة الامام يحيى. وفي شهر رجب الماضي تقدم جلالة الملك خطوة أخرى في سبيل الاتفاق والتفاهم بين أعظم ملوك البلاد العربية بايفاد رسول يحمل كتاباً ملكياً يحوي طلب موافقة الامام على الاتفاق فيما بينهما على قواعد اوضحها جلالة الملك في كتابه.

وقد وصل الرسول الى صنعاء وقوبل اقتراح جلالة الملك بشأن الاتفاق بكل ترحاب وحسن قبول ووافق الامام يحيى على مبدأ جلالته وكتب بهذا المعنى كتاباً جوابياً سلمه الى محمد بن دغثر رسول جلالته.

وصل الرسول في طريقه الى ابها وكانت فتنة الادريسي قد ذر قرنها في تهامة فصدر الامر الى الرسول بالانتظار في ابها وارسال خلاصة الكتاب بالخبر بواسطة اللاسلكي، فوصلت البرقية الى الرياض مشوشة جداً بسبب التأثيرات الجوية التي تكون على اشدها في مثل ذلك الوقت من فصل الشتاء والعواصف. وتكرر تصحيح البرقيات كما حصل في البرقية التي نشرناها في العدد ٤١٦ من هذه الجريدة مما قلب معناها رأساً على عقب، وقد علم آنئذ ان المفسدين كانوا يبذلون المساعي الجمة لاظهار استنادهم على جهات مخصوصة في اعمالهم الافسادية ومن جملتها سيادة الامام يحيى الذي لم يظهر منه الا الصدق والاخلاص. ورأت الحكومة ان الظروف تحتم القضاء على هذه الدعايات الفاسدة والتي لا يكون من ورائها الا خلق المشكلات والاباطيل فلم تتأخر في نشر كتاب سيادة الامام يحيى مع اسقاط القسم الذي كان التشويش في صيغته اشد من الجميع، لا سيما لانه لم يكن بذي بال ولا اهمية له بالنسبة الى القضية الاصلية بين البلادين تلك القضية التي ظهر ان الجانبين يحرصان كل الحرص على الوصول اليها.

وقد فسر اسقاط هذه الفقرة من جانبنا على ما [illegible] بتفسيرات لم نقصدها بل انها لم تخطر لنا على بال. حتى اذا وصلتنا الايمان الصادرة في صنعاء اعادت نشر الكتاب مع الفقرة الساقطة ورأينا ان نُدلي بهذا البيان لاظهار الظروف والاحوال التي سببت عدم امكاننا نشر القسم الذي أضافه وخشية من ان يؤول سكوتنا بتأويلات لا طائل تحتها. ونود ان نذكر هنا ان الفقرة المذكورة أشارت الى مسألة الحدود وضرورة تسويتها بشكل نهائي مثلما تم الاتفاق عليه في شعبان من عام ١٣٥٠ حينما عقدت معاهدة الصداقة بين الجانبين.

قد يظن ان هنالك اختلافات ذات بال فيما يتعلق بالحدود. والحقيقة التي لا غبار عليها انه لا يوجد شيء من ذلك. فقد سويت مسألة الحدود من حيث المبدأ والاساس منذ بضع سنوات قبل السراة الى الداخل قد تعينت الحدود حينما زار وفد جلالة الملك صنعاء برئاسة ابن دليم وتركي الماضي فقد تقرر اذ ذاك ان حدود نجران عسير شمالاً الى آخر بلاد خولان الشام وان حدود المملكة العربية السعودية عند منتهاها شمالاً. واما من جهة تهامة فانه لم يكن هناك خلاف وجرى الاشكال ايضاً وقد تم فيه خط الحدود بعد حكم جلالة الملك في مسألة العرو، فما كان منه الى الجنوب فانه لليمن وما كان منه الى الشمال فهو للمملكة العربية السعودية. واما ذكرت مسألة الحدود في كتاب الامام يحيى فيما نعتقد الا اشارة الى ضرورة تعيين الاماكن التي يمر بها خط الحدود على الارض حتى لا يكون هنالك اي مجال في عائدية قبيلة او واد او جبل لهذا الجانب او ذاك.

لذلك فاننا نطمئن جميع اخواننا العرب.

المعرض العربي في فلسطين

اعتزم الوطنيون في فلسطين اقامة معرض عربي عام في شهر ربيع الاول لخدمة اقتصاديات الامة العربية وترويج منتوجاتها وتعميمها وستشترك في هذا المعرض البلاد العربية فترسل مصنوعاتها لعرضها في البناء الفخم المخصص له ويقوم على رأس العمل فريق من رجال الامة المخلصين.

وقد علمنا ان جلالة الملك أمر بان ترسل نماذج من مصنوعات المملكة ومنتوجاتها لعرضها مع مصنوعات البلاد العربية تشجيعاً وتنشيطاً لهذا العمل الاقتصادي المفيد.

لذلك نحن نحث ارباب الصناعات على الاشتراك بهذا المعرض بارسال نماذج من مصنوعاتهم فان في عرضها اكبر خدمة اقتصادية تؤدى للبلاد.

من بلدية جدة

عروش أميرى

٨٥٥٠٠	مصلحة صيدية الحوت
٩٠٠٠٠	« الحلقة
٥٣٥٠٠	« الذبحية

تعلن دائرة بلدية جدة انه قد رسى العطاء في المصالح المحررة أعلاه بالمبالغ المرقومة حذاء كل نوع منها. وستقبل زيادة بالمائة خمسة في كل منها لغاية يوم ٨ صفر ١٣٥٢ وبعد مرور هذه المدة ستجرى الاحالة القطعية ولا تقبل الزيادة من أحد فعليه كل من له رغبة في ذلك فليراجع الدائرة المذكورة من الآن والذي صار نشره.

اتفاقية السيارات
— ١ —

وعدنا القراء في عدد مضى بنشر خلاصة شروط الاتفاقية المعقودة بين الحكومة السنية والشركة الشرقية بخصوص السيارات وادواتها وانجازاً للوعد ننشرها فيما يلي:

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بتاريخه تم الاتفاق بين معالي وزير المالية للمملكة العربية السعودية عبد الله السليمان الحمدان بالنيابة عن حكومة المملكة العربية السعودية والذي في هذه الاتفاقية (الحكومة) فريقاً اولاً — وبين عبد الله علي الحمدي التاجر المقيم بجدة والوكيل المفوض للشركة الشرقية نيابة عن الشركة المذكورة والملقب فيما يلي (الشركة) فريقاً ثانياً واتفقا على ما يأتي:

١ — تتعهد الحكومة ان لا تشتري لمدة عشر سنوات ابتداء من محرم عام ١٣٥٢ سيارات الا مما تصنعه شركة فورد وتمنع المدة المذكورة شركات السيارات المسجلة في المملكة لنقل الركاب عن شراء سيارات الا مما تصنعه شركة فورد ويستثنى من ذلك ما يلي:

ا) للحكومة حق استيراد سيارات لاستعمالها الخاص وحمل الاثقال الثقيلة من غير مصنوعات فورد وفي هذه الحالة تعرض الحكومة على الشركة الشروط التي تحصلت عليها لشراء هذه السيارات من الجهات الاخرى فان قبلت بها الشركة يكون لها حق الافضلية

ب) ويحق لشركات السيارات ان تستعمل السيارات الموجودة لديها في الوقت الحاضر كما لا يحق لها استيراد بدلها الا من نوع فورد.

ج) ويحق للافراد ان يستوردوا سيارات من غير نوع فورد لاستعمالهم الخاص وان لا تستعمل السيارات الخصوصية للايجار.

٢ — تتعهد الشركة ان تحفظ لديها دائماً برسم البيع عدداً معقولاً من سيارات فورد في داخل اراضي المملكة وان تقبل طلبات الحكومة وطلبات شركات السيارات لتوريد السيارات التي تطلبها بالاسعار والشروط المندرجة في هذه الاتفاقية.

٣ — تتعهد الشركة بان تحفظ بصورة دائمية في جدة ومكة والمدينة والرياض وفي اماكن اخرى يتفق عليها بين الحكومة والشركة كمية وافرة من الادوات الاحتياطية اللازمة لاصلاح سيارات مصنوعات فورد على ان يكون البيع بزيادة خمسة في المائة عن الاسعار المبينة في البيان الرسمي من اسعار ادوات فورد الذي يصدر من وقت لآخر عن اسعار ظهر الباخرة في استانبول ما دامت الرسوم الجمركية على حالها في المملكة العربية السعودية فان زادت الرسوم او نقصت فان الزيادة او النقص يكون بنسبة ذلك كما ان الشركة تورد الادوات للحكومة والشركات على حساب كل منهما تسليم جدة على اساس اسعار استانبول بعد خصم ٢٥ في المائة للحكومة و ٢٠ المائة للشركات.

٤ — تتعهد الشركة ان توجد على حسابها في مكة وجدة والمدينة والرياض وفي أماكن أخرى يتفق عليها بينها وبين الحكومة ورشات مجهزة تجهيزاً لائقاً يجري فيها اصلاح جميع سيارات فورد التي تخص الحكومة وشركات السيارات بدون مقابل سوى دفع قيمة جميع الادوات والزيوت والبنزين والمواد الاخرى المستعملة في سبيل الاصلاح.

٥ — تتعهد الشركة بتموين السيارات العائدة للحكومة وشركات السيارات والسيارات الخصوصية بالكفرات والسامات وتوابعها وان توجد في مركزها بجدة وفي أماكن أخرى يتفق عليها بين الحكومة والشركة عدداً وافراً منها لتأمين طلبات الحكومة والشركات والاهالي من جميع الماركات اللازمة للسيارات الموجودة في البلاد على ان تكون من أجود الاصناف المعروفة لدى الطرفين وعلى ان تكون أسعار الكفرات والسامات المذكورة بموجب أسعارها الصافية التي تدفعها الشركة بعد تنزيل كل خصم تخصمه الشركة الامريكية لوكلائها على ان يضاف اليها عمولة للشركة قدرها خمسة في المائة ثم تضاف اليها المصاريف والرسوم الجمركية اذا كان هذا البيع على الحكومة أما اذا كان المشتري غير الحكومة فتؤخذ العملة في المائة خمسة على عموم الثمن مع المصاريف والرسوم الجمركية وعلى هذا تمنع الحكومة توريد الكفرات والسامات وتوابعها الى البلاد منعاً باتاً الا ما كان منها للشركة مدة جريان هذه الاتفاقية

٦ — ان دفع أقيام السيارات والادوات والكفرات والسامات المباعة من الشركة على الحكومة او على شركات السيارات المسجلة تدفع للشركة بطريق نقابة السيارات على طريقة خصم ٥٠ في المائة من صافي ايجار الركاب الذين تنقلهم الشركات المذكورة

٧ — لا تتقيد الشركة بقبول اي طلب يقدم اليها من اي شركة من شركات السيارات المسجلة من أجل سيارات أو أدوات او كفرات او سامات ما لم يكن ذلك الطلب مصدقاً عليه من وزارة المالية كطلب تستحصل قيمته بواسطة النقابة بموجب شروط هذه الاتفاقية.

٨ — الشركة حرة ببيع السيارات والادوات الاحتياطية والكفرات والسامات الى أي مشتر آخر خلاف الحكومة وشركات السيارات المسجلة.

٩ — توافق الحكومة على انه ابتداء من محرم ١٣٥٢ لن تسجل اي شركة للسيارات بقصد السير في اراضي المملكة ما لم تملك تلك الشركة عدداً من السيارات لا يقل عن ٢٠ سيارة جميعها صالحة لنقل الركاب والبضائع.

١٠ — توافق الحكومة على ان تمنح الشركة كل مساعدة ممكنة للقيام بتعهداتها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

١١ — تتعهد الشركة بتلبية طلبات الحكومة وشركات السيارات في كل حين وبدون ادنى تردد وبدون نظر الى ان واردات تلك الشركة كانت ضئيلة في احد الاعوام او غير ضئيلة كما لا يجوز لشركة السيارات التي تكون مديونة للشركة توقيف سياراتها عن العمل لاي سبب كان

ولاية العهـــد

كان يوما الاثنين في هذا الاسبوع والذي قبله يومين مشهورين تجلى فيهما روح الامة بأجلى مظاهره ، ونطق زعمــاء البلاد ورجال الحل والعقد بقرارهم التاريخي العظيم بمبايعة حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) اكبر انجال صاحب الجلالة الملك المعظم وليا لعهد المملكة العربية السعودية .

وسيبقى هذان اليومان ولا ريب من الايام الخالدة في تاريخ العرب ، وحادثا مسطورا باحرف من نور في نهضة الامة ، فقد اجتمع أبناء الامة في كل ناحية من نواحيها ، وفي كل صقع من أصقاعها ، وقلوبهم تنبض بعاطفة واحدة ونفوسهم تهتز لفكرة واحدة ، تلك العاطفة هي الولاء والاخلاص للاسرة المالكة ، وهذه الفكرة هي وحدة الامة وتماسكها والتفافها نحو العرش السعودي المفدى .

كان جلالة الملك ايده الله أصدر امره السامي في المرسوم العالي رقم ٢٧١٦ الصادر يوم ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ القاضي بتوحيد المملكة العربية السعودية ، بالبت في قضية ولاية العهد ، حيث ورد في المادة السادسة من المرسوم المشار اليه ما نصه :

(على مجلس وكلائنا الشروع حالا في وضع نظام أساسي للمملكة ونظام لتوارث العرش ونظام لتشكيلات الحكومة وعرضها علينا لاستصدار أوامرنا فيها)

بعد صدور الامر السامي المشار اليه ، كان رجال الحل والعقد ينتظرون أوبة جلالته من الرياض لرفع الحلول التي يرونها فيما يتعلق بالقضايا المذكورة ، وفي الاسبوع الماضي عقد مجلسا الوكلاء والشورى اجتماعات للبحث في قضية ولاية العهد ، ثم اتخذ المجلسان قرار الاجماع نشرنا صورته في العدد الماضي بمبايعة حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود اكبر انجال جلالته وليا لعهد المملكة العربية السعودية ، ثم رفع القرار لجلالته فصدر الامر بالموافقة عليه ومبايعة سمو الامير سعود بولاية العهد . وقد تمت البيعة كما عرف القراء ، وكانت الحفلات على غاية من الابهة والانتظام والترتيب ومظهرا بارزا من مظاهر الولاء والاخلاص نحو الاسرة السعودية الكريمة ، ونحو الهدف الاسمى الذي تطمح اليه الامة العربية .

والحقيقة ان قضية وراثة الملك وولاية العهد من أهم القضايا التي ترتكز عليها دعائم تضامن الامة وتكاتفها واتحادها وبقاء الرابطة الاخوية التي تربط أفرادها بعضها ببعض ، والطريق السوى الذي يوصل الشعب الى أمانيه وآماله ، فكان هذا القرار من اقوم الخطط التي طرب لها كل فرد من افراد الامة العربية لا في هذه البلاد وحدها ، بل في كافة أنحاء المعمورة . لان هذه القضية تهم العرب اجمع ، حيث يرون في حلها تثبيتا لدعائم هذه المملكة العربية الفتية التي أصبحت ملجأ للعرب ورمزا لامانيهم وآمالهم ، ولانهم يرون ان البت في امرها يبعد الامة العربية من الوقوع بالاشتباهات في الخطيئات السياسية التي كانت الدول العربية الاسلامية القديمة تعرضت لها ، فان من يلقي نظرة واحدة على التاريخ الاسلامي يرى أن منشأ الفتن الاسلامية شيء واحد وهو النزاع على وراثة الملك وولاية العهد فكان هذا النزاع سببا فتن تمزقت لها وحدة الامة وفنيت في سبيلها القوى ، فطاحت الدول المذكورة وهي في شرخ شبابها .

ان الامثلة متوفرة لدينا على صحة ما نقول والبراهين عديدة تؤيد ما ذكرنا ، ويضيق بنا المقام اذا نحن رحنا نسوق للقراء تاريخ ذلك ، فان كتب التاريخ العربي لا تخلو كل صفحة من صفحاته من ذكر حادث يتعلق بهذه القضية ، وما اكثر وقائع هذه القضية . وقد كان من جراء هذه الفتن المتتالية بسبب وراثة الملك وولاية العهد وعدم وجود نظام مرتب لها ان انقسمت المملكة على نفسها فسدت الفوضى ، وفسدت الاخلاق وضعفت النفوس ، وصارت البلاد في حالة لا تحمد عقباها .

ومن الادلة الناصعة على وجود هذا الانقسام ما ذكره سيد أمير علي في كتابه مختصر تاريخ المسلمين فقد قال انه في حج عام ٦١ ارتفعت في عرفات اربعة أعلام تمثل كل واحد منها فئة من الفئات الطامعة بالملك ، المطالبة به . كانت الاولى باسم الخليفة عبد الملك بن مروان ، وكانت الثانية باسم عبد الله بن الزبير ، والثالثة باسم محمد الحنفية ، والرابعة باسم فرقة الخوارج الناقمة على أساليب الحكم .

وحدثنا التاريخ ايضا انه كان في عهد العباسيين ثلاثة أحزاب تتنازع الخلافة والملك : العباسيون في آسيا ، والفاطميون في افريقيا ، والامويون في الاندلس باوربا ، وهكذا دواليك . ولا يظن ظان ان هذا كان في وقت محدود وزمن معلوم ، كلا فقد كان لهذه المسألة المقام الاول في تاريخ الدول العربية الاسلامية . فكانت العامل الاكبر في غرس التفرقة بين الامة ، فانقرضت تلك الدول في اوقات قصيرة ، وأضاعت الامة استقلالها ونفوذها .

لذلك كان حقا على رجالات الامة العربية الذين يجاهدون في سبيل وحدة الامة ان تتجنب الاخطاء التي وقع فيها الاقدمون كي تكون الدعائم التي يؤسسون عليها كيان المملكة ثابتا مكينا ، من اجل هذا كان وقع القرار المشار اليه عظيما في نفوس الامة في مشارق الارض ومغاربها فاحتفلت به احتفالا يفوق حد الوصف واستقبلته بالبشر والسرور وعدته دليلا جديدا على يقظة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وسهره على تثبيت دعائم هذا الملك المكين .

أيد الله جلالته وأطال عمره ، ووفق ولي عهده والاسرة المالكة لما فيه الخير والفلاح لهذه الامة العربية الفتية .

رجل يفتك به النحل

جاء من ريبور ان الكولونيل ستايتهام من علماء الآثار القديمة بينما كان يزاول مباحثه في كهف بسيمبور بمركز ريبور بالاقاليم المتوسطة ثار في وجهه خشرم من النحل وعملت فيه حماتها فنقل الى المستشفى حيث توفي في الحال

في المبايعة بولاية العهد

لسمو الامير سعود المعظم (١)

صافحتكم قلوب شعب قرير … عاطفات مع الخضوع الكبير
خافقات تموج من فرح الحب — وتهتز من تولى الشعور
صادقات في حبها ، بارزات … في رعاياهن دون ستور
مقبلات يقودها الامل البا … سم نحو انصياعها للامير
مفعمات من الولاء ، مقيما … ت على العهد ، خالصات السرور
مقدمات على مبايعة القا … ئم بالعهد ، مسرعات المسير
صافحت بالاكف ، فانطلق البشر على اوجه . اهلت بنور
امة اقبلت تروح وتغدو … روحة الصدق في غدو الحبور
ثلة ثلة تبايع من قا … م بعهد المليك ، نسر النسور
اكبر الفتية الكرام سعوداً … نجل ظل المهيمن المنشور
يا لها امة تبايع بالطا … عة عفوا في خير شأن خطير
ولأي الشئون اخطر من تد … بير ملك يساس دون قصور
صافحت فيصلا بعهد سعود … بعد عبد العزيز في التدبير
عهد مجد اتاحه لزمن الشرق في بسمة من المقدور
جمل الله مقبل الملك منه … مثل ذا الحاضر العديم النظير

***

لو ترى اين كان ، او كيف تمت … بيعة العهد في اجل ظهور
جانب البيت كن متخذ الخيف … وفي المسجد الحرام المنير
يتبرى القسمون اذ تلتقي … بسمات الامير عهد الامير
واقفا والصفوف تبدو حواليه … كسرب الطيور حول الغدير
آخذا بيعة الولا لولى العهد — دهشا بوجهه المستنير
بايعته قلوبنا لاخيه … فتسامى تيمنا بالمصير
فذكرنا بنى اميه والعبا … س في صحوة الزمان النضير
وذكرنا رأى ابن هند وعبد … الملك الحازم العظيم القدير
وذكرنا محاسن الملك الها … دى وفضل الرشيد والمنصور

***

أيها القائمون في حرم الله … وما حوله بماضي الامور
والكرام الموحدو نزعة العر … ب بأمجاد امرهم عن دثور
بايعتكم هذي القلوب على المــلك ومقاما بالطهر والتنوير
ولأنتم رجاله وذووه … فهنيئا لملككم بالظهور

***

يا ولى العهد العظيم تحيا … ت وطوع وتهنئات صدور
وامتثال للامر في قبل الدهر … ووقت ممثل بالحضور
وابتهال منا الى الله ان يبــ … ـقى في عمركم مع التظفير
تحت ظل المليك خير زعيم … من بذلك البلاد خير جدير
ورعى الله ملكه ليباهى … بكم المالكين كل العصور
ورعاكم مع البقية من اخوا … نكم والذوين دور الدهور

***

صاحب العرش : قد ادرت رحا … الامر على قطب حكمة كشبير
وتخيرته برأى لقد جلــ … ـفيا للرحا ويا المدير
زادك الله في المكانة تمكينا … شديد القيام دون فتور

مكة المكرمة في ٢٠ محرم سنة ١٣٥٢ — محمد حسن عواد

---

١) قد نظمت هذه القصيدة في يوم المبايعة بولاية العهد ولكن تأخر نشرها لاسباب قاهرة .

رسالة المستر روزفلت

لرؤساء الدول

وصل نص رسالة المستر روزفلت الى رؤساء حكومات جميع البلدان المشتركة في مؤتمر نزع السلاح أو المؤتمر الاقتصادي العالمي .

وقد قال المستر روزفلت في رسالته هذه ان الامم للوصول الى هذه الغاية عملت على عقد مؤتمرين عالميين عظيمين ومستقبل العالم بأسره متوقف على مصير هذين المؤتمرين وقراراتهما .

فالمؤتمر الاقتصادي العالمي سيعقد قريبا ويجب ان يصل الى غايته سراعا فالعالم لا يستطيع انتظار مباحثات يطول شرحها وتتأخر كثيرا وهذا المؤتمر يجب ان يضع النظام والاستقرار موضع الفوضى والارتباك الحاليين بتوطيد انظمة النقد واطلاق حرية التجارة وبالتعاون الدولى لرفع مستوى الاسعار ويجمل القول ان المؤتمر يجب ان يؤيد الخطط المحلية لكل من الدول للانتعاش الاقتصادى بتدابير دولية حكيمة ناضجة .

اما فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح فلا يزال هناك اغراض متناقضة تتصادم بكيفية خطرة وواجب المؤتمر هو الوصول الى نتائج عملية بالتعاون المشترك . واستطرد المستر روزفلت يقول انه يعتقد بان اغلبية ساحقة من الامم تشعر بانها مضطرة الى الاحتفاظ بالاسلحة المفرطه لانها تخشى الاعتداء عليها لا لانها تريد ان تكون هي المعتدية على غيرها . وهناك مبرر لهذا الخوف . فالاسلحة الهجومية العصرية هي اشد كثيرا من الاسلحة العصرية الدفاعية

فاذا اتفقت جميع الدول على تخفيض الدول ما تقتنيه وتستعمله من الاسلحة التي تجعل الاعتداء مضمون الفوز فان اسلحة الدفاع تزداد مناعة من تلقاء نفسها وتصبح حدود كل البلدان منيعة واستقلالها مضمونا .

والواجب ان تكون غاية مؤتمر نزع السلاح في النهاية الغاء الاسلحة الهجومية الغاء تاما . والغاية الحالية الآن هي تخفيض كبير من هذه الاسلحة والغاء أسلحة أخرى كثيرة . وتعتقد الولايات المتحدة أن البرنامج الحالي لتخفيض الاسلحة الهجومية الذى ينظر المؤتمر فيه الآن ماهو الا الخطوة الاولى في سبيل الغاية النهائية ومع هذا فانا نرحب بالتدابير التي اقترحت الآن وستستعمل نفوذها لاتخاذ تدابير اخرى تالية لنزع السلاح .

وهناك ثلاث خطوات يجب الاتفاق عليها في المباحثة الحالية وهي :

اولا — ان نخطو في الحال الخطوة الاولى نحو هذه الغاية طبقا للخطة الشاملة في مقترحات المستر مكدونلد .

ثانيا — الاتفاق على المدة والاجراآت اللازمة لاتخاذ التدابير التالية .

ثالثا — الاتفاق على انه في اثناء اتخاذ التدابير التالية لا تعمل أية امة على زيادة اسلحتها الحالية فوق الحدود المتفق عليها في المعاهدة .

ولكن لابد من ضمانة السلم العالمي في اثناء مدة نزع السلاح كلها وبناء عليه اقترح انا الخطوة الرابعة لتسير مع هذه المقترحات الثلاثة وتتوقف على تنفيذها وعلى حقوق المعاهدة

وذلك ان تدخل جميع الامم في اتفاق جدى قاطع على اجتناب الاعتداء وان تؤيد هذه الامم كلها عهودها ومواثيقها فيما يتعلق بتحديد اسلحتها وتخفيضها وبشرط ان تراعى هذه المواثيق وتنفذ بامانه واخلاص من جميع التي وقعت الاتفاق بان كلا منها توافق الا تبعث قوات مسلحة مهما كانت صفاتها لاختراق حدود بلاد اخرى .